

المهذب

[133] " باب المندوب من الصلوات " " باب سنن اليوم والليلة " إعلم أن أول ذلك نوافل الظهر، وينبغي إذا زالت الشمس أن يصلي، وهي ثمان ركعات يفتح الركعتين الأولتين بسبع تكبيرات، أو خمس أو ثلاث أو واحدة إلا أن الاتيان بأكثر من التكبيرة الواحدة أفضل، فإذا فرغ من التكبير الذي ذكرناه توجه (1) وقرأ في الأولى بعد الحمد، قل هو الله أحد، وفي الثانية بعد الحمد قل يا أيها الكافرون ويخافت بالقراءة، فإن جهر كان جائزا، والأفضل الاخفات نوافل النهار والجهر في نوافل الليل، فإذا فرغ من القراءة فعل في الركوع والسجود والتسبيح مثل ما سلف ذكره في كيفية صلاة المختار، فإذا سلم من هاتين الركعتين قام ثم أتى بست ركعات يتشهد ويسلم في كل اثنتين، فإذا تم الثمان ركعات، حمد الله سبحانه وأثنى عليه وصلى على النبي وآله صلى الله عليه وآله ثم يقول: " الحمد الواحد الاحد المتوحد في الأمور كلها الرحمن الرحيم الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله " ويدعو بما شاء، ثم يؤذن ويقيم ويصلي فريضة الظهر فإذا فرغ منها صلى بعدها نوافل العصر ثمان ركعات وفعل كما فعل في نوافل الظهر ثم يؤذن ويقيم ويصلي فريضة العصر فإذا غربت الشمس صلى فريضة المغرب صلى بعدها نوافلها وهي أربع ركعات من غير أن يفصل بين هذه النافلة وبين الفريضة بتعفير ولا كلام، يفتح الأولى بسبع تكبيرات، وفعل فيها من القراءة والتسبيح وغيره من افعال الصلاة مثل ما قدمناه ويتشهد بعد كل ركعتين، ويسلم، فإذا فرغ كما ذكرناه سبح، وعفر ودعا بما أراد، فإذا غاب الشفق صلى فريضة العشاء الآخرة، صلى الوتيرة وهي: ركعتان من جلوس تحسبان بواحدة يقرأ فيهما مثل ما قدمناه، فإذا فرغ من ذلك فإوئى إلى فراشه ويضطجع فيه على جانبه الأيمن، ويقول: بسم الله وبالله (1) أي دعا بـ " وجهت.. " .